العدد ١٠ — العدد ٣٠ صنتيما — السنة الاولى

صوت الفلاح التونسي

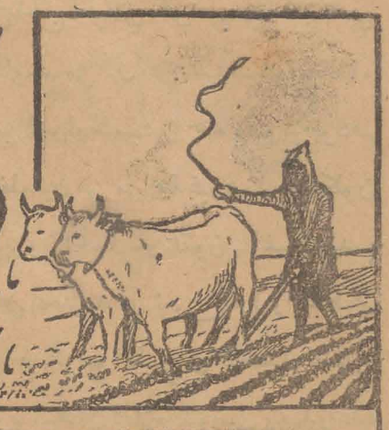

اسبوعية نقابية فلاحية جامعة للدفاع عن مصالح الفلاحين التونسيين

المدير : عبد الرحمن الباجي
الكاتب العام للنقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

الاشتراك ٢٠ فرنكا داخل الايالة
تبعث المراسلات باسم مدير الجريدة
نهج باب البنات عدد ٤٦ بتونس
« الاعلانات يتفق فيها مع الادارة »

تونس - يوم الاثنين فى ٢٢ شوال المبارك سنة ١٣٥٢ — LA VOIX DE L'AGRICULTEUR TUNISIEN — وفي ٥ فيفري - سنة ١٩٣٤

حديث الاسبوع

مشروع الفرنك

التونسيون الذين يطالعون الصحف والمجلات المصرية بانتظام قد سمعوا بمشروع القرش . واستحسنوا هذا المشروع المصري وتمنوا لو نسجنا على منواله نحن معشر التونسيين . ومن كان منا لم يسمع بهذا المشروع الجليل فليعلم ان جماعة من الاقتصاديين المصريين المخلصين الذين اسسوا المشاريع المالية على البر والتقوى واسسوا المحدثات الاقتصادية لنفع الامة من اقصاها الى ادناها قد توفقوا الى تنظيم مشروع يسمى بمشروع القرش وهو ان كل مصري كبيرا او صغيرا امراة او رجلا يجب عليه ان يدفع قرشا لذلك المشروع لا بنية استرجاعه يوما ما ولكن بنية ان ينتفع به الاقتصاد الوطنى وتنهض بفضله الصناعة القومية . ولما كان القرش هو عبارة عن فرنك ولما كان المصريون نحو العشرين مليون ولما كان الكثير منهم لم يدفوا قرشا واحدا فقد تجمع من ذلك مال كثير يقدر بعشرات الملايين صرف في المؤسسات الاقتصادية المفقودة في البلاد مثل المنسوجات والطرابيش والمعامل المختلفة وقد كانت نتيجة هذا المشروع التمشي في طريق الاستقلال الاقتصادي والاستغناء عن التوريد من الخارج ومقاومة البطالة وانعاش الصناعة المحلية . ومع ذلك فلم يتضرر اي مصري من ذلك القرش الذي دفعه وانتفع جميع المصريين بما دفعه كل فرد منهم

ونحن معشر التونسيين قد قرانا اخبار هذا المشروع واستحسنا الغاية منه وتمنينا لو بعث الله من ابنائنا المخلصين الذين لا يعملون الا للنفع العام

ومن جهة اخرى قد بينا في بعض اعدادنا السابقة عند ما نشرنا تقرير م. نونز عن قابلية وطننا للصناعات والمزروعات ما نستورده من الخارج وما يضر ذلك بالاقتصاد القومي . اضف الى ذلك اننا في ضائقة مالية كبرى وقد تكاثرت الديون على الفلاحين وعمت البطالة سائر الجهات بما ادانا وادى غيرنا الى التفجع والانزعاج ومطالبة الحكومة باصلاح الاحوال وتحقيق الامال وضمان المثال . على اننا لا نؤمن كثيرا بالاعتماد على الادارة دائما في اصلاح احوالنا . ولا بد لنا من ان نفكر بانفسنا في ايجاد الوسائل النافعة والطرائق الناجعة للوصول الى النهوض من كبوتنا ورتق ما انفتق من شئوننا

وهذا السيد المقيم نفسه - بالرغم عما امتاز به من النشاط وحسن التدبير - ما زال يطالبنا بان نمد له يد الاعانة وان نعتمد قليلا على انفسنا لتحسين احوالنا والرقي بمجتمعنا الى المكان اللائق به من الشمس ثم ان جميع الامم التي ارادت الرقي الحقيقي لم تعول الا على جهود افرادها - هو ما نسميه الاشتراع الفردي - فوحدت تلك الجهود وصرفتها في مجرى معين ونظمت كتلاتها وتولت امرها بيدها فوصلت من اقرب الطرق الى الفلاح

في مصر مشروع القرش وفي الشام مشروع قاديشا

وفي فلسطين مشروع الصندوق الوطني لاستثمار الارض . فما بالنا لا نحرك ساكنا ولا نتبس ببنت شفة ولا نعتمد الا على الاعانات الاتية من الخارج والمثل يقول ما حك جلدك مثل ظفرك ؟

فلنرفع عنا الخمول قليلا ولننزع ثوب الجمود والانكماش ولنشرع في تنظيم وحداتنا والانتفاع بجهودنا الموحدة ونبوغ شبابنا الاختصاصيين !

فكرنا في ايجاد مشروع نسميه مشروع الفرنك . وصورته ان كل تونسي مهما كان ومهما كانت حالته يدفع فرنكا واحدا في كل مناسبة ولا اقل من ان يدفعه مرة في العام . ولا مانع من ان يدفع اكثر من فرنك سواء في كرة واحدة او في كرات متوالية . ويجتمع هذا المال في صندوق يسمى « الصندوق الوطني لاحياء الفلاحة التونسية » وهذا الصندوق يتولى شراء الديون الفلاحية وشراء الاراضي المعروضة على البيع وتقسيمها على الفلاحين التونسيين بمقتضى اسلوب يقع تعيينه كمثل ان يبيع لهم هذه الاراضي بثمن اشترائها على مدة عشرين سنة بحسب شروط مقررة . ويتولى ايضا - على نسبة ما عنده من المال - ايجاد الصنائع الفلاحية مثل السكر والطماطم المصبرة والتين الشائح . ويعين بالمال شبابنا المتعلم الذي يريد التخصص في الهندسات الفلاحية والصناعية على انواعها حتى يكون « كادر » من المهندسين الذين يعتنون باحياء الصناعات القومية . على اننا لسنا نريد في هذه العجالة بسط برنامج كامل من اوله الى اخره ولكن الدعوة الى هذا المشروع وتكوين تيار فكري يحث الهمم ويدفع بكل التونسيين والتونسيات الى العمل في سبيل تحقيق هذه الغاية . ولا يمكن ان يحرر البرنامج الكامل الا بعد تحاكك الافكار وعرض البرامج المختلفة ونقدها وتمحيصها والخروج منها ببرنامج كامل بقدر الامكان

وحسبنا اليوم ان نصرف عيون كل التونسيين وكل التونسيات الى هذه الغاية التي هي سبيل النجاة الوحيد وان نصيح بابنائنا الاختصاصيين الى العمل في وضع هذا البرنامج وتحقيقه

لنا عدة افراد اختصاصيين في المسائل المالية والاقتصادية . مثل السادة الطاهر صفر والبحري قيقه والحبيب بورقيبه ومحمد علي العنابي ولنا الكثير من الذين خدموا المشاريع الاقتصادية وما زالوا يخدمونها باخلاص وبدون غاية ترمي الى المنافع الشخصية المحقرة . فهؤلاء نناديهم الى جلسة عامة نبين فيها فكرة الفلاحين في الموضوع لنتقادح مع فكرهم وينبعث منها الوضع الناضج المضبوط الذي نريده لهذا المشروع

ونحن نناديء من الان كل الصحافة الوطنية الى الدعاية الى هذا المشروع القومي ونقد ما تراه منه منتقدا بالنزاهة المعهودة منها . وليحسب كل تونسي نفسه عضوا عاملا في هذا المشروع الذي هو مشروع الكل وليس مشروع احد . وليعمل على الدعوة اليه والاشادة بذكره وتحقيق اصوله الثابتة . وليعلم ان كل جهد يبذله في هذه السبيل هو جهد يبذل لاحياء الاقتصاد القومي

صوت الفلاح

احداث بيت الفلاح التونسي

بشرى للفلاحين

توفقت النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين الى احداث محل فاخر وقاعات ضخمة انيقة بنهج من اكبر انهاج الحاضرة اعدته لاجتماع الفلاحين وتفاوضهم في مصالحهم يكون « بيتا » لهم يقصدونه في كل وقت وقد لبت بذلك دعوة الحكيم محمود الاعرابي وانجزت رغبة من اعز الرغبات . وعن قريب يقع تدشين هذا المحل

اقصدوا بيت الفلاح التونسي ٤٦ شارع باب البنات امام قصر العدالة وادارة التعليم

ان هذه الا بشرى نزفها لكل الفلاحين التونسيين بدون تخصيص

المجاعة في البادية

حضرنا بانفسنا وفاة ولدين صغيرين من الجوع بمشيخة اولاد الامين في قبلاط . وهذان الولدان هما حفيدا السيد حسين بن الصادق بو خريص الذي يعيش على اسوء الحالات وقد مات ابنه والد الصبيين المذكورين وترك له ستت ابناء صغار الا يتجاوز عمر الكبير منهم اثنى عشر سنة . هذا علاوة عن عائلته الخاصة . وكل افراد هذه العائلة - اذا لم يكونوا قد ماتوا بعد - فلا يبعد ان يموتوا قريبا من الجوع . وقد بلغت المجاعة بجماعة من بعض جهات تستور حتى ذبحوا حمارا لهم واكلوه مخافه ان يهلكوا من الطوى . ومثل هذه الوقائع كثيرة جدا . وقد نتج عنها تفشى مرض الحمى الوخمية والتيفوش بجهات عديدة من نهر مجردة ولا سيما بعمل سوق الخميس حتى ان جريدة الديبش المتكتمة كثيرا قد اعترفت بذلك وطلبت من الحكومة تلافي الامر . هذه هي الحالة التي شاهدناها بانفسنا وسمعناها باذاننا وعرفناها من الرسائل الواردة الينا .

وليس عجبا ان تقع المجاعة بالمملكة التونسية في كل شتاء ماد امت ليست وافدة ولكن بحاله استقرار . فالمجاعة ليست متولدة عن الازمة او عن بعض السنوات الناقصة او عن جفاف او عن طوفان ولكن عن نظام البلاد الاقتصادي . فقاعدة توزيع الارض وتخصيص الفرنساويين دون التونسيين بقطع الاستعمار والمبالغة في انتزاع الاراضي للمصلحة العامة او ما يسمى مصلحة عامة وارهاق البدو بسبب الغابات وفساد نظام الاراضي الاشتراكية قد ادى بالكثير من الفلاحين الى مجرد عملة ترابيين بعد ان كانوا ملاكة ترابيين . وادى بالماشية التونسية الى النقصان بصورة فادحة وادى بعموم البدو الى ضيق الارض ثم الى التفقر ثم الى المجاعة في كل شتاء .

نشر في غير هذا المكان رسالة من اصحاب هنشير الدمنة بالماتلين . ومنه تعرف كيف ستحط المجاعة بهؤلاء الناس بطبيعة الامر اذا لم يقع الافراج عنهم بما لا يضر احدا . وكيف لا يموت نحو المئتان من الاشخاص جوعا وقد انتزعت ارضهم بتسعة الاف فرنك وتسلطت عليهم الخطايا بنحو النصف مليون وصودرت املاكهم ودوابهم ؟ اللهم الا ان يجدوا « مينة » يعوضون بها ما خسروه ويخسرونه على الدوام والاستمرار ، ! . . . . .

وكيف لا تصير المجاعة في جبل خمير وفي مقعد وتالة وحيثما كانت ارضي غابات من جهة وارباب سعي من جهة اخرى ما دام الاولون يقاومون الآخرين بانتظام ؟

وكيف لا تكون المجاعة وغالب البدو لا يجدون ارضا يستقرون بها او مزرعة يستثمرونها او عملا يشتغلون به ؟ وباي عمل يشتغلون والناس قد هاجروا اليد العاملة الفلاحية الى الآلات . وتركوا العامل التونسي وعطفوا على اهل البطالة من سكان الروسيا وتشيكوسلوفاكيا الذين استجلبوهم وبنوا لهم الابنية الرخيصة بمقرين وغيرها ووزعوهم على المزارع بنظام محكم

وكيف لا تكون المجاعة والبلاد خالية من الغابات التي فيها المزروعات الصالحة للاستهلاك والانهار خالية من الاسماك وحتى الشطوط والبحيرات لا يمكن الاصطياد منها لانها طالما كانت - وما زالت - لزمة لشخص من الاشخاص او لجماعة من الناس ؟

فالمجاعة بالمملكة التونسية هي بحالة استقرار وستبقى بحالة استقرار ما بقي النظام العقاري على حاله . وما بقى البدو بدوا وما بقيت الادارة تستجلب اليد العاملة الاجنبية وما دامت الخيرات الطبيعية التي يمكن التقوت منها مفقودة في البادية والغابات والانهار والسواحل .

فليست الدريهمات التي تجود بها الجمعيات الخيرية ولا سلفات المعاش التي لا يجب ان تكون سلفات بل اعطاءات ولا المشاغل الخيرية هي التي ستنجينا من المجاعة وما يتبع المجاعة من الامراض السارية التي لا تعين الذين جاعوا منا خاصة ولكن اصلاح النظام العقاري وايجاد « الاستعمار التونسي » واقرار البدو بالارض وحماية اليد العاملة التونسية وتيسير المعاشات للناس اجمعين .

هذا هو مشروع الاصلاح الحقيقي الذي نعرف ان السيد المقيم سيعتني به لانه قال في خطبه العديدة انه سيسلك سياسة الخبز ، اي سياسة تحقيق الخبز لكل فرد من افراد الامة وهي السياسة

بريد الفلاح

الحمدلله يقول المصححون اسفل هذا انهم يملكون جميع الهنشير المعروف بالرمل بهنشير الدمنه من توابع مشيخة الماتلين عمل بنزرت القبلي مساحته ما يزيد عن ١٧٠٠١١ هكتار اجر لهم بالارث من اسلافهم وقد كانت وضعت ادارة الغابات يدها عليه منذ ٣٠ عام تروم انتزاعه منهم بقيمة قدرها تسعة آلاف فرنك للسبعة المخلف عنهم الهنشير المذكور وهم الحاج الجيلاني العقربي وحسين بن العامري بوخشيم الطرابلسي ومسعود بن احمد بن مسعود والحاج علي بن محمد العقربي والحاج ابراهيم العقربي وسالم بن عامر المثلوثي وعمر بن علي بن ابراهيم وقدرت قيمة جانب منه باربعة آلاف وخمسمائة فرنك باسم عبد الله الطالب الطرابلسي ومن ذلك التاريخ لم يرض اسلافنا المذكورين بتلك القيمة ولا بانتزاع الهنشير المذكور من ايديهم ثم نحن سلكنا مسلكهم من جهة عدم الرضا وان ادارة الغابات والفلاحة وضعت حراسا بالغابة للهنشير المذكور وان الحراس المشار اليهم كلما عثروا على انعامنا ترعى بالهنشير المذكور اما انهم يحجزونها او يقع تخطينا اما ما يحجز فيباع بابخس الاسوام يدفع غالبها في المصاريف واما الخطايا بعضها وقع اغتصابنا بدفعها ودفعناها بالفعل والبعض وقع اعفاؤنا منه طبق الاوامر العلية الصادرة في الاعفاء وقد طلبنا السيد المراقب المدني والسيد العامل ببنزرت باعطائنا ترضيات في مقابلة املاكنا الساكنين بها وهي الموجودة قبلي واد الشاوي المجاورة للهنشير المذكور بهنشير آخر على وجه الملكية المستمرة لفائدتنا وفائدة اعقابنا يكون صالحا للحراثة والازدراع وهو الهنشير الكائن بسجنان عمل ماطر بعد ان نباشر تقليبه ونرتضيه وتثبت لدينا صلوحيته من حيث وجود الماء الكافي لنا ولحيواناتنا واعطائنا حق الرعي مجانا وبصفة مستمرة وبلا حد ولا قيد بغابة الدولة المجاورة للهنشير المذكور مع رفع الحطب اللازم منه للطبخ لخصوص عائلاتنا وبناء محلات بالهنشير الجديد في مقابلة محلاتنا وطلبنا من السيد العامل التداخل في النازلة واسعافنا باسقاط الخطايا المضروبة علينا واعادة النظر في قيمة الهنشير المذكور المزمع انتزاعه للمصلحة العامة منذ المدة المذكورة ان امكن والا فمنحنا جانبا من المال نوكل تعين مقداره للمراجع الدولية وذلك في ٧ جوان ١٩٣١ وذلك لان هنشير الدمنه المذكور صالح للنحل ولرعي الحيوان وان سكان المكان اي الاحفاد الموجودين الان عددنا ٢١٠ انفار كبارا وصغارا والدولة حنينة رحيمة لا تاخذ لنا املاكنا وتخرجنا منها بالقهر نحن وعيالنا وابناءنا

كما اننا توجهنا للهنشير الكائن بسجنان ويعرف بالرقوبة الكبيرة المذكور صحبة السيد المراقب المدني ببنزرت فتبين لنا ان الهنشير المذكور غير صالح لنا حيث لم يوجد به الماء الكافي لنا ولحيواناتنا ولم يوجد به ارض صالحة للحراثة والازدراع وبذلك لم يرضنا ولم يحصل الاتفاق وذلك في جويلية سنت ١٩٣١ وبعد ذلك وقعت معاينة املاكنا الساكنين بها ثم بعد ذلك استدعانا السيد العامل ببنزرت واعلمنا بانه صدر الاذن بابقائنا باملاكنا الساكنين بها ثم بعد ذلك وقع حجز ١٢٦ شياة معز و ٣٦ رءوس بقر ووقع بيعها بسوق بنزرت على طريق ادارة العمل وثمنها قبضته ادارة العمل كما وقع بيع ٤٢٦ شياه معز بالسوق المذكورة ومات عدد ٢٠ شياه معز من الحيوانات المحجوزة في عام ١٩٣١ وكان عددها ١١٢٦ والباقي سلمته لنا ادارة العمل باذن من له النظر مع عدد ٥٣ رءوس بقر وعدد ٣ خيل التي كانت حجزت مع المعز المذكورة رجعتها لنا واما ثمن ما وقع بيعه من الحيوانات المذكورة فقبضة ادارة العمل من جهة مصاريف وغيرها وبالجملة فان الخطايا والمصاريف كثيرة منها انه في جانفي سنة ١٩٣٣ وقع حجز عدد ١٧ رءوس بقر للمسمى علي بن ضيف الله ابن الحاج الجيلاني ومحمد ابن عمر ابن الحاج علي العقربي ودفعا اثنى عشرة مائة فرنكا على وجه الامانه في مقابلة تسلمهما للحيوانات المذكورة لادارة العمل ببنزرت عملا باحكام ٥ الفصل عدد ٥٢ من الامر العلي وبمقتضى مكتوب المدعي العمومي لدى مجلس الدريبة عدد ٣٢٦ المؤرخ في ٢٣ جانفي سنة ١٩٣٣ وذلك بمقتضى توصيل من ادارة العمل ببنزرت عدد ٢١١ مؤرخ في ٢٥ جانفي سنة ١٩٣٣ كما وقع حجز عدد ٥ رءوس بقر للمسمى البشير بن احمد العامري ودفع لادارة العمل ايضا في مقابلة ما ذكر على الوجه المذكور ستمائة فرنك عملا باحكام الفصل ٥٢ المذكور بمقتضى مكتوب من المدعي العمومي لدى مجلس الدريبه عدد ٣١٨٧٣ المؤرخ في ١٥ دسامبر عدد ١٩٣٢ وذلك بمقتضى توصيل من ادارة العمل عدد ١٨٤ مؤرخ في ٢٠ ديسامبر سنة ١٩٣٢ كما وقع تخطية المذكور من القارد مارشان المكلف بالهنشير المذكور بثلاثمائة فرنك في مقابلة تسليمه له لعدد شياه معيز الذي حجز ماله وسلم له توصيلا في ذلك كما وقع تخطية المكرم محمود ابن الحاج علي العقربي بخمسمائة فرنك من القارد المذكور في مقابلة معزه الذي كان حجزه له وسام له توصيلا في ذلك وقد وقع افساد كثير مق بيوت النخل الموجودة بالهنشير المذكور من حراس الغابات ومستخدميها وكثير ما تقع اعانة الحارس المكلف بالغابة بصيحة الوحق يحجز الحيوان فكلما طالبونا بتسليم الحيوان لحجز او الخطية الا ونجيبهم بالامتثال والطاعة حسبما يشهد بذلك ماضي المسالة وهي المشروحة اعلاه وغيرها وبالجملة فاننا كنا نملك جانبا وافرا من الحيوانات ننتفع بها نحن وجناب الدولة فنحن ننتفع بنتاجها وجناب الدولة تنتفع بالاداءات الدولية الموظفة عليها والان وقع بيع غالبها في الخسائر على طريق المحاكم وبقيت كواهلنا مثقلة بالخطايا ولم يبق بايدينا الا شيء قليل من الحيوان وهذا يضر بنا عند الفقر حيث لم نجد ما نقيم به شئوننا والدولة اذ ذاك تخسرنا ومن جهة اخرى فان جناب حراس الغابة والسيدين المراقب المدني والعامل ببنزرت يعلمون بان المضرة الناشئة من رعي الحيوان بالهنشير المذكور مضرة بالحلقوم المجلوب به ماء عين بوراس الى بنزرت والاقامات العسكرية بها والحال ان الحلقوم المذكور والعيون المجلوب منها الماء بطرف الهنشير المذكور من الجهة الغربية يقدر ببضعة ميتروات واما العيون المذكورة فانها خارج الهنشير المذكور من الجهة المذكورة وان الهنشير المذكور يشتمل على المساحة المذكورة ونحن نازلين بالجهة القبلية الشرقية منه ولا يضر رعي حيواناتنا به حيث انه بعيد عن الحلقوم المذكور كما ذكر وفي اليوم ٢٧ السابع والعشرين من دسامبر الفارط من السنة الفارطة قدم حارسان من حراس الغابة وصبائحية الى الجهة الغربية من الهنشير المذكور والحارس المسمى نويصر وصبايحي معه قدما الى الى الجهة الشرقية القبلية من الهنشير المذكور قرب شاطي البحر فوجدا خمسة انفار رعاة بالحيوان فرام الحارس والصبائحي حجز الحيوانات المذكورة فهرب الرعاة بالحيوانات المذكورة فلحقهم الصبائحي وصار يصرخ عليهم ببندقيته الى ان وصل الى المسمى الشاذلي بن المكي بن عمر البالغ عمره اعوام ٢٠ وضربه ببندقيته فجند له وقتله بتلك الصرخة بشهادة بعض صيادي السمك الحاضرين اذ ذاك بالبحر بقصد صيد السمك بل ان المكان الذي مات به الشاذلي المذكور ووقع فيه الصرخ عليه بالشاطي البحر اي الطريق العربي الموصل من الماتلين الى بنزرت .

وعليه فاننا نطلب من مراحم الدولة ومن المراجع العليا النظر في حالتنا التي صيرتنا هدفا للاخطار الناشئة عن الخطايا وحجز الحيوان حتى صار ذلك قاضيا على حياتنا فنطلب اما ارجاع الهنشير المذكور الينا وطرح الخطايا عنا مثل ماهو واقع في اعطاء جناب الدولة الاراضي للغراسة فمن ترى غراسته لمدة محدودة صالحة اعطتها له او ان جناب الدولة باتفاق معنا تعين خبراء لجعل حد بيننا وبين حرم الحلقوم المجلوب به ماء العيون او تعويضه لنا بمكان آخر مناسب للرعي والحرث او اعادة النظر في قيمته المناسبة للوقت والحال بواسطة خبراء عارفين وما ذلك على جناب الدولة وجناب مقيمنا العادل وحضرة سمو اميرنا المحبوب ادام الله حفظه بعزيز ونحن للجميع من الشاكرين ودمتم ودامت لكم السعادة والسلام .

الحكيمة الرشيدة التي تحفظ كرامة الفرد والجماعة وتجعل الشعب يعمل عملا صالحا ويعيش من عمله لامن التسول او من السرقة (كما تشاء ان تقول الصحف الاخبارية) فاذا وجد كل فرد سبيلا للمعاش فسيعمل لتحقيق معاشه وسينبت نباتا طيبا وسيعمل عملا صالحا وسيكون « وطنيا محترما وسيتكون من المجموع شعبا عاملا نشيطا مكتسبا احترامه لدى الجميع .

وبالحقيقة ان هل اصلاح لايكون اصلاحا الا بايجاد الهيكل الاقتصادي وتحقيق الخبز الشريف لكافة الافراد .

لقائل ان يقول ان هذا مشروع يطول ابان تحقيقه وسيموت الكثير من الناس جوعا قبل ان يتحقق لذلك نطلب من الشعب ان يكون اجواق اسعاف ومن الحكومة ان تفتح المشاغل الخيرية ريثما يتم العمل الحقيقي الذي تكون به ابادة المجاعة من حال الاستقرار .

(توزر)

في ١٦ شوال ـ ١٣٥٢ ـ

حضرة الموقر المحترم الاستاذ عبد الرحمان الباجي . مدير جريدة (صوت الفلاح التونسي) سلاما واحتراما . وبعد : فالمؤمل من سعادتكم نشر المقال التالي ولكم مني الشكر ومن الله الاجر .

الشركة التونسية

للتمر التونسي

لا مناص من الواقع ولا فرار من الحق ! واقول صراحة كما اقول بيني وبين نفسي : هناك حقا « ازمة » عالمية . تخنق الامم وتفتك بالشعوب وتهدم المدائن . وتنسف بالقرى ، و « مجاعة » عمومية تلتهم الضلوع . وتحرق الدموع . وتقضم الاحشاء . وتمتص الدماء غير ان عباد الله اجمعين يشعرون بوجودهما . ويتألمون لاستفحالهما . واستحكامهما . ويجهدون النفس صباحهم . مساءهم في مصارعة البطالة . والجري وراء القوت الى اي مكان . وفي اي عمل كان ! وان ملؤا الدنيا لغطا وعربدة ! فكان شبح المستقبل المجهول . ينذرهم بالفناء المحقق . وتمزيق حياتهم شر ممزق !!! وينظرون اليه في رعب وهو يتحفن للوثوب . لذا تراهم يحتاطون لانفسهم خشية الفتك . وخيفة الدمار !

كل هذا النزال يقع . ـ والجريد ـ يغط في نومه . غير شاعر لهذا الضجيج الخاسف بالابدان . ولا منتبه لهذا الصراخ المصم للاذان ! لان الازمة والمجاعة اللتين اوقعتا الناس قويهم وضعيفهم في هذا المضيق . قد صاد فانه وهو مخدر لا يعي بتاثير ازمة سالفة خصه الله بها دون غيره . ذكت نارها . وتكاثف اوارها في اوائل العقد الرابع من القرن الرابع عشر . تنخر عظامه . وتمشي في نتاجه مشي الموت في الحياة !

هكذا تدور الدوائر . وتدول الدول . عن شعب كان بالامس يتدفق ثروة . ويفيض سعادة فاصبح اليوم ـ ولا راد لثروته وسعادته ـ شقيا بائسا . ترطمه الفاقة . !! ويصعقه الجوع !! وما ذلك الا من انحطاط اثمان التمر ! اذ هو كل ما لديه في الحياة .!

وما سبب هذا الا قحطاط الفجيء ؟ الذي سيقوض كيان شعب يربو عن الاربعين الفا .؟ والحال ان نضارة التمر التونسي يتجاوب صداها في سهول اميركا . وجبال استراليا ؟؟

السبب الوحيد وجود حية سوداء . تقف في سبيل صابتنا وتكتسحها على الارتفاع ! يجب استعمال احدى الة لقطعها او على الاقل تذليلها . وهي : مندوبي التجار اليهود الواغلين لبلادنا في ابراهيم بن الحاج الجيلاني . ابراهيم بن الحاج ناجي مثل هذا الموسم من كل عام . الباخسين لبضائعنا . والمتصدرين لشراء ما سيشهر جميعا . فهم بوجودهم وحدهم مطمئنين من مزاحمة غيرهم لهم . يشكلون الاراء ويدبرون الحيل . ويتفقون ـ اتفاقا مقدسا بينهم ـ على تحديد اي ثمن ارادوا لقنطار (الدقلة) مع وثوقهم الكلي في التحصيل عليها . والاحضاء بها . بيد ان الفلاح التونسي يتعذر عليه السفر بمئات الاكياس والدواليب المعباة للخارج ليبيعها بيعا عادلا نزيها فيلتجيء لبيعها صاغرا مستسلما بابخس الاثمان

واحدة الة ـ في اعتقادي ـ يمكن الضرب بها في وجه هذا الواغل المختلس ! احداث (شركة اهلية) يكلؤها الشعب باحتراماته والدعاية لها . ويسعفها بتنشيطه والانتماء اليها تبتاع اتمارها بنفسها وتقوم بتصديرها اين شاءت ولمن شاءت فتتطهر اجواء البيع من ادران هؤلاء المحتكرين وتتذلل العقبات والعثرات

وشيء اخر يا صاحبي بحت الاصوات دون نيله وهو : جعل حد حاسم لدخول الاثمار الاجنبية . معفاة من كل شيء وغير منظور لها تنشره من وباء وبوار لصابتنا !!

تحرك ايها ـ الجريدي ـ الكاسل ! وانفظ عن وجهك غبار الخمول واشرح في (صوتك) العذب الهادي ما آل اليه حالك ولك في مديره المبرور ـ الاستاذ الباجي ـ خير كفيل

توزر — احمد مفتي

(الصوت) تكلمنا المرار العديدة عن مسالة التمر وذكرنا ان البلاد التونسية تشتري من العراق سنويا سبعة عشر مليونا من الفرنكات من التمر العراقي . وقلنا ان هذا عار على بلاد كل جنوبها ينتج التمر . وبينا الافات المتسببة في ذلك وهي عدم حماية التمر الوطني من المزاحمة الاجنبية وقد بين لنا مكاتبنا الفاضل باسلوب علمي بحت ان هناك داء داخليا وهو احتكار بيع التمر من طرف جماعة قليلة هي التي تعين الاسوام فلا يسعنا الا ان نحرض التونسيين مع السيد الكاتب على تاسيس شركة تعاونية لبيع التمر حتى يرفع هذا الكابوس عن اهل الجريد . وسنعود الى هذا الموضوع عن قريب لبيان اسلوب احداث هذا النوع من الشركات وننشر مشروع قانون اساسي ليعتمده الجريديون وينسجوا على منواله في تاسيسه هذه الشركة التي ندعوهم الى احداثها من الان لانها مسالة موت او حياة بالنسبة اليهم وسنعود

سوسة

في ٣٠ جانفي ١٩٣٤

ايها الصديق الغيور الوطني بعد اداء السلام والتحية والاكرام اعرفكم ان امس التاريخ وقع اجتماع قدماء المدرسة الزراعية بنادي قدماء المكتب العربي الفرنساوي وان الحاضرين كانوا من تلامذة القيروان منهم الحاج الشاذلي الوحيشي والثقة محمد شقرون ومن المهدية السيد احمد حمزة وغيره ومن المكنين الامين منصور بن عبد الله وغيره ومن جمال الامين السيد علي بن الطيب بالخيرية وغيره ومن قصور الساف الاجل السيد

حررة المصححون اسفله في ٧ شوال المبارك وفي ٢٣ جانفي عام ١٣٥٢ ـ ١٩٣٤

والمصححون اعلاه هم من احفاد المذكورين بطالع هذا ممضيين في حق انفسهم وفي حق بقية افراد عائلتهم .

صح من علي بن ضيف الله . محمود بن الحاج علي العقربي . البشير بن احمد العامري . احمد بن الساسي . عمر بن مفتاح ابن الحاج احمد العقربي

(البقية على الصحيفة الخامسة)

في الكتب والمجلات

في الكتب والمجلات

قبـلاط وتاريخها

الف احد المعمرين بجهة قبلاط كتابا في ١١٠ صحيفة بسط فيه تاريخ تلك الجهة وتطور الاستعمار بها وما نشأ بها من الحوادث منذ استقر بها بعض المعمرين الفرنساويين . ونحن نترجم من هذا الكتاب ما يهم ان يعرفه التونسيون :

قبلاط سهل متسع الارجاء منبسط جنوب مجاز الباب . ويظهر ان اسمه ماخوذ من « القبلة » لوقوعه قبلة المجاز فوقع تحريف هذه الكلمة وقيل قبلاط . وهذه الناحية هي التي تخترقها القوافل الاتية من الجنوب والذاهبة الى افريقية وهي الناحية الواقعة شمال المجاز . وتحط هذه القوافل رحلها في ذهابها وايابها بنجد يسمى خنيفة الدهان وهو مكان واقع على انقاض مدينة رومانية اسمها ادامفيليانيس . فتتجمع هناك الكثير من الحيوانات من البقر والماعز والاغنام فتخصب الارض بغبارها فاصبحت من اخصب الاراضي

ومساحة قبلاط عبارة عن ٢٥ الف هكتار يحدها جنوبا الجبال التي تفصلها عن تراب بوعرادة وغربا جبل الريحان الذي يبلغ علوه ٧٨٠ ميترو وفي الشمال الغربي جبل الصرة ثم في الشمال والشرق خط من الهضاب والتلول التي كانت في اول الدنيا بحيرة اذا صدق ما قاله علماء طبقات الارض . على اننا اذا درسنا الارض ولو بصورة سطحية تبين لنا صدق هذه النظرية . والدليل على ذلك هو ان الوهدة التي تتكون منها سهول قبلاط هي مؤلفة من اراض لسبية اي من « النقل » اكثرها طيني بينما الهضاب مكونة من اراض صوانية جيرية . وفي رؤوس هذه الجبال توجد اثار من الفسقاة المنتسب الى عصور مختلفة ...

ليس لبلاد قبلاط تاريخ في العصور القديمة ما عدا ان امير البلاد يومئذ المسمى بليزار قد قاتل الثائر سطورزة بجهة ممرسة التي هي مجاز الباب اليوم . واما في العهد العربي فقد وقع افتتاح البلاد منذ القرن الاول للهجرة على يد حسان بن النعمان ؛ لما هجم الاعراب على البلاد في سنة ٤٤٤ هـ ، وهي المعروفة بسنة الارباع استقر بنو رياح بتلك الجهة

❀❀❀

اول سرقة ـ اقول اول سرقة هكذا لانه منذ عهد م . كليبر « المراقب الطويل » كما يقولون لم تحدث سرقة اخرى . كان م . كليبر يعتني بالاستعمار : فكان بذلك مراقبا حسنا يركب الخيل دائما ويسافر بسرعة مصحوبا بالسبايس وبقفاف معبية احسن تعبية . لانه كان يعلم انه لا يجد شيئا كبيرا عند المعمرين القلال

ففي ذات مساء كان يهم بالرحيل اذ الصبايحي يعلمه بان فرسه لم يقع العثور عليها . فاشتد لذلك غضبه واحتدم احتداما كبيرا وارتفع الدم الى راسه واستدعى الشيخ محمود وقال نه بلهجة لا تقبل المراجعة :

ـ قد سرقوا لي فرسي ! وانا لا اذهب قبل ان اجدها فانصب خمس خيام واحدة لي وواحدة لكل سبايس واذبح كبشا واصنع الكسكسو واعط الشعير للخيل . هذا فيما يتعلق باليوم وافعل مثل ذلك كل يوم حتى يقع العثور على الفرس . على اني لست مستعجلا . فاذهب وافهم ...»

... وافهم انت ايضا ايها القاريء

«وريثما يعثر على الفرس كنا نتجول ونتفاهم في الاسلوب الذي يحصل به الاحترام . وهذا المراقب عليم بهذا الاسلوب . ثم لما كانت ساعة ظهر خيال فوق الحائط وجاءت الفرس ...

فقال المراقب بلهجة الممازح :

« انظر يجب على الانسان ان يرغم الناس على كبش لاخذ فرس ...»

« وعندئذ حضر الكسكسو فاكلناه ورفعت الخيام فقولوا ما تشاءوا عن هذا الاسلوب . فهذا لا ينافي انه حاسم مقنع »

❀❀❀

(السراق) في سنة ١٩٠٠ اذا سرق لصا كبشا فسرعان ما يقع العثور على السارق . فعندئذ يلبسونه ثوب الكبش ويقرطونه بمصارينه ويطاف به من دوار الى دوار يتحفه الناس من هنا وهناك بضربات العصا

ويجب عليك ان تعتقد ان هذا الاسلوب طيب لان اللص قلما يرجع الى السرقة »

يوجد اليوم في قبلاط ٥٨ مزرعة للمعمرين وفيه ١٠٧ تركتور و ٦٠ حصادة دراسة وفيه من الحيوانات

	للتونسيين	للفرنساويين
الخيل	٤٨٤	٧٢
الابل	٥٦	»
البغال	٢٦٧	١٧١
الحمير	٨٦٧	٢٦
البقر	٢٦٤٢	٨٤٨
الغنم	٤٨٢٦	١٥٠٠
الماعز	٣٣١٤	٢٧٢
الخنازير	»	٧٥

المساحات المزروعة

	للتونسيين	للفرنساويين
القمح	٥٤٠٠ هـ	٧٣٥٠ هكتار
الشعير	٥٤٠٠ هـ	١٦٠ هـ
القصبة	٥٤٠٠ هـ	١٥٠ هـ
الفول	٥٤٠٠ هـ	١٤٠ هـ

احوال المطر بحساب الميليمتر وهو عبارة عن ليتره ماء في الميزو المربع

سنوات	ميليمتر
١٩٢٤	٢ - ٥٦١
١٩٢٥	٩ - ٤٧٠
١٩٢٦	٥ - ٤٨٦
١٩٢٧	٦ - ٤٣٣
١٩٢٨	٨ - ٥٨٣
١٩٢٩	٤ - ٤٦٧
١٩٣٠	٥٤٠
١٩٣١	٥١٤
١٩٣٢	٤٦ - ٦٣٥

❀❀❀

هذا هو الكتاب الذي الفه بعض المعمرين الفرنساويين وقد لخصنا شيئا منه وذكرنا بعض النوادر الظاهرة المعنى بنصوصها . وسنفعل مثل ذلك كلما وجدنا من هذه الجريدة متسعا حتى يعلم الناس ما يكتب عنه وما يقال

النخلة

ظهر في عالم المطبوعات كتاب جديد يحمل اسم النخلة تاليف العلامة م . ميشال بيران تناول فيه موقف الحكومة وتاخر الجريد الاقتصادي . وقسم دراسته الى ثلاثة اقسام التملك ـ ومسالة الماء ـ وتجارة التمر ـ وصدرت هاته الدراسة بعد بحث طويل فانت شاملة لكل العلل وعلاجها ـ ولما كان الواجب الوطني يحتم علينا اعلام مواطنينا الاعزاء بكل ما في هذا الكتاب المفيد جدا لكي ينيروا على نور معلوماته القيمة فقد عزمنا بحول الله على ترجمة فصوله ونشرها مقالات في جريدتنا صوت الفلاح المثابرة على افادة شعبها ـ وباسم الايالة التونسية عموما والجريد خصوصا نشي على همة حضرة المؤلف البارع وعلى صاحب صوت الفلاح الاغر ..

محمد بورقعة

ديباجة الكتاب ـ بقلم المؤلف

في مؤتمر ـ اسبوع النخلة ـ المنعقد بمدينة بسكرة سنة ١٩٣١ والمشرفة على اقامته شركة السكك الحديدية الجزائرية للحكومة قدم م . بيفوني استاذ الحقوق العامة بكلية الجزائر تقريرا في تشريع قوانين الري الفلاحي في واحات جنوب الجزائر ..

وقد استحسن م . بيفوني قرار الحكومة المعلن في ١٨ مارس سنة ١٩٢٦ وكذلك قرار مجلس الحكومة الصادر سنة ١٩٣٠ المتضمن نسخ رسم قوانين المياه الارضية في الجزائر والمنصوص عليها بقانون ١٦ جوان سنة ١٨٥١

واصدرت الحكومة التونسية سنة ١٨٨٥ قانونا يخول لها الاستيلاء وملكية العيون بنوعيها الارضية والسطحية . ولوجود التفاوت بين القانونين الجزائري والتونسي فاننا نورد هنا ما نشأ على تنفيذهما من الضرر الفادح خصوصا في واحات الايالة التونسية .

ان مسالة التملك في الجريد اليوم في دراسة مستمرة والذرائع السياسية والاقتصادية السائدة الان انذرت بالارتحال شيئا فشئا لان مدتها وجيزة والايالة التونسية ـ والجريد خصوصا ـ عاجزة عن التقدم والازدهار لان اهمية الانتاج الفلاحي مستحيلة اليوم ولا يكون ظهورها الا بعد محو الذرائع السالفة وتركها كتذكار في مخيلة الحكومة

واذا عدمت الشركات المحرمة قانونا لانها تقف امام تكييف النظام العام وتضر باصحاب الانتاج الذين صار عملهم منحصرا لفائدة هاته الشركات المخربة فاذا انعكست القاعدة وقامت الشركات المذكورة بالعمل الصالح لفائدة المجتمع

واذا سويت مسالة الملك المشاع الواقف عرضة امام كل حركة نمو حديث او علمي واذا منع شيخ التراب من منع صغار الملاكة مع التهديد بالسجن ان هم جنوا صابة تمرهم قبل خلاص اداء القانون

وهاته طريقة مضرة بالمالك ـ الفارغ اليد ـ حيث يذهب لاقتراض المال بكل الطرق وبفائض فاحش لكي لا يشاهد المسكين صابته تتلاشى يوميا من جراء سحب طيور ـ الزاوش ـ اذا تعدتها العواضف الجوية ـ واذا لم يقع فصرنا على اكوام التمر المنتهية بالتخمر لان المالك والوسيط لا يجدان في السوق الاسعار المطلوبة ولم يقدرا على حفظ هذا التمر ولو تعلها هاته الطريقة فانهما عاجزان عن الوسائل المادية لتاسيس هاته الصناعة بينما هم يموتون من المسغبة .

ليست فلاحة النخيل الوحيدة ترزح تحت عبيء الطرائق السياسية الحالية وعليه المطلوب من الحكومة تحويرها في زمن قريب كما نتمنى مع ابقاء الذرائع المستعملة للماضي والتاريخ لان المسالة مسالة حياة والواجب اتخاذ الوقاية الكافية وانقاذ الموقف وتحسينه ـ ولاجل ما تقدم يجب علينا العمل الكثير والبحث الطويل للوصول الى ما عاق الجريد عن التقدم ـ وها نحن لانحجم في نشرها في هذا الكتاب .

نشرت جريدة الدبيش تونيزيان في يوم ٨ نوفامبر سنة ١٩٣١ محادثة لاحد محرريها مع حضرة المقيم العام م . منصرون جاء بها قوله « ان الكلمة الاخيرة للحكومة كما يجب على هاته الاخيرة ان تحاط بالقادرين على ارشادها بدراية وعلم تنجران منهما منفعة وهذا تصريح له اهميته لو عمل به احد هؤلاء المدوبين سنة ١٨٨٥ لانه الحارس في التاريخ السالف على مستقبل الايالة وكنا وكان في غنى عن امر ٢٤ سبتانمر المتعلق بالاملاك العامة والذي تسبب عن وجود الدراسات واذا كان ولابد من امر فانه يكون بطريقة اخرى ينتجها خوف الانقلاب الفجيء في العادات المحلية

ان هذا الامر هو السبب الوحيد والعامل لتعاسة اهل الجريد الذين طربوا لهاته الاجرآت ولكنهم مع التحقيق لم يسالوا عن موادها

وما لنا ... اذا سقطت هاته المعارضة بين ايدي رجال هاته الحكومة التي لها الكلمة الاخيرة ان تفهم اخيرا الاضرار والمصائب التي احدثها وسببها الامر الاخير لاصحاب النخيل بالجريد وعليه يجب تعديلات مهمة لان الحالة صارت اسيفة جدا .

وما دمنا في مقدمة الكتاب وقلوبنا مفعمة بالامل فاننا نطلب من حضرة مقيمنا الممتاز بحصافة الراي ونظرته للاصلاح سماع طالبي هذا الاصلاح المنشود مع عدم الاعتماد على ملاحظات واراء دائرة واحدة وهي منحصرة في جهة المستحسنين للاجرآت الحالية .

واذا لم تعتبر المعارضة كجريمة ولم يخشى صاحبها الابعاد والتغريب بطريقة حرفية (١) في الوقت تقوم اناس معلنة عدم الرضاء ورافعة اصواتها في دقيقة واحدة لمن لهم النظر اي للمقيم وبهاته الطريقة يتحصل الوطن على خلاصه الابدي

توزر في ١١ اكتوبر ١٩٣٢

ملاحظة ـ يعيش المؤلف المحترم اليوم في عاصمة الجديد توزر منقطعا لاشغاله وافادة الاهالي وقد نشر كتابه المذكور للقصد المتقدم ولما قابلته لشكره باسم الناحية وجدته متاسفا لعدم رواج الكتاب وحصول الفائدة التي ضحى لاجلها مع ملاحظاته بان اللسان الذي كتبت به هاته الدراسة غير منتشر بين الفلاحين ... ووافقني بسرور عند ما عرضت عليه ترجمتها ونشرها ـ فله الشكر وعليه المطلوب من كل جريدي تتبع فصول هاته الدراسة القيمة لكي تحصل هاته الفائدة المنشودة من حضرة المؤلف ومن صوتنا ومن كل وطني يريد النهوض بشؤون بلاده الفلاحية والاقتصادية

المترجم

(١) في ٢٥ جوان ١٩٣١ صدر قرار في تغريب السيد بن شيله جنسية فرنسوية ملاك بالوديان بحجة انه يتبع السياسة فالقي عليه القبض وابعد في الصباح الى وادي سوف في وسط الصحراء مع جهله للذنب الذي ابعد من اجله وهكذا من وقت لآخر تفعل الرسائل المختومة ـ وانتهت المسالة بتداخل عضو برلماني لدى الحكومة الفرنسية بباريس .

المؤلف

من اسبوع الى اسبوع

سلامة الانتخاب

يتحدث الناس كثيرا عن الانتخابات في هذه الايام وما تت به من العجائب والغرائب . وقد اوردنا في نفس هذا العدد من اخبارها ما يتعجب له حتى البسيط الابله لذلك كان من واجبنا ان نلفت انظار الحكومة الى المسائل الاتية :

١ ـ ان تكون الانتخابات بالاقتراع السري في جميع الجهات وفق القرار الصادر اخيرا في انتخاب النائب الثالث للجهة .

٢ ـ ان يكون مكتب الانتخاب مركبا من اكبر الحضور سنا واصغرهم سنا علاوة عن العامل او الكاهية الذي ليس له الا حق الاشراف فقط .

٣ ـ ان يكون مكتب الانتخاب عاما وان لا تتم اية عملية الا بمحضر اكبر عدد ممكن من الناخبين او المنخوبين .

٤ ـ ان يقع اتقاء بعض ما يفيد ان العامل يميل للمنخوب الفلاني دون غيره كان يتلو اسمه « بالعياط » ويتلو اسم المزاحم باسم خافت وكان يرحب باحد المنخوبين ترحيبا خاصا او ان يلقي خطابا في التنويه بشانه مما لا يناسب الحال او يفهم منه الحضور انه صاحب الحظوة لدى المراجع العليا

على اننا فرحنا كثيرا بالقرار الصادر في هذا المعنى والمتعلق بانتخابات النائب الثالث بالجهات ليس غير . لذلك نطلب من السيد المقيم ان يعمم هذا القرار حتى يطمئن الناس على حقوقهم .

وننبه الناس الى الان ان كل عمل يصدر من المراقب او من العامل ويفهم منه الحضور انه لفائدة شخص دون آخر يجب ان ينتج عنه ابطال عمليات الانتخاب للحال . وان دخول الناخبين فردا فردا او مقابلة العامل او غيره لمنخوب دون منخوب في جلسة خاصة لا تضم الا شخصيهما هو ايضا مبطل للانتخاب لهذا وجب تنبيه الناخبين حتى يتولوا الدفاع عن حقوقهم بانفسهم . وليعلموا ان الانتخاب بالرفع الايدي او بخفضها ليس قانونيا بل يجب ان يكون الانتخاب بالاقتراع السري . اي لا بواسطة غيره ورقة يكتب فيها اسم من ينتخبه ويطوي هذه الورقة حتى لا يعلم احد ما فيها ثم يحطها في صندوق مغلق يتحقق الحضور قبل الشروع في الانتخاب انه خال من اية ورقة . ثم يمضي امام اسمه في دفتر المناداة . هذه هي الشروط المرعية في الانتخاب ليست هنالك شروط غيرها وكل انتخاب لا يوافق هذه الشروط فهو باطل من اصله لا به يعمل ولا عليه يعول وتجب المطالبة بفسخه في الحال .

هذا من جهة الحكومة واما من جهتنا نحن فيجب علينا ان نحترم انتخاباتنا . ومعنى ذلك اننا لا نقول ما لا نفعل ولا ننتقد على غيرنا بالباطل ولا نرشح انفسنا على غير برنامج .

بل يلزمنا ان نفعل مثلما يفعل غيرنا اي اننا نجتمع في محل ويحضر عموم الناخبين والمنخوبين المترشحين . ويقدم كل منخوب برنامجه ويتناقش فيه الحضور كما يناقشون الحساب الاعضاء الخارجين من المجالس النيابية امام ذلك الجمع لتتبين الحقيقة ويكون الناس على بصيرة من امرهم

وعلى كل مترشح يحترم نفسه ان يعقد اجتماعا يدعو اليه مزاحميه وعموم الناخبين ليبسط برنامجه ويدافع عنه ويلتزم بتنفيذه . واذا كان من الاعضاء الخارجين فيلزمه ان يقبل الحساب العسير على ما قدم او لم يقدم من الاعمال اما الكلام في « التراكن » والتنابز في الصحف واقامة الاشياع بالموائد والوعود والاموال فمما لا ينفع الامة ولا حتى المنخوب لان هنالك من الصحف وفي مقدمتها هذه من ستحاسبه من يوم الانتصاب حسابا عسيرا

القسم الرسمي

عمليات القباضة للسلفات الفلاحية

نشرت الصحيفة الرسمية التونسية امرا عليا يقتضي الترخيص للمدير العام للمالية بان يفتتح في حسابات الدولة بالقباضة فصلا جديدا ترسم به السلفات المتنوعة اللازمة لتموين السكان المدنيين وشراء سلفات القوت وبصفة عامة جميع العمليات الاستثنائية الناتجة عن العجز الحاصل في صابة الحبوب في سنة ١٩٣٣ وهذه الاموال لا يجب ان يتجاوز مقدار خمسين مليونا من الفرنكات . ومدير المالية مادون بان يستمد الاموال اللازمة للسلفات المذكورة من المبالغ الموجودة في خزينة الدولة واذا لم يكن فمن البنك الجزائري بعد ان يعرض الاتفاق مع البنك المذكور على مجلس الوزراء

وهو الذي يتولى استخلاص السلفات وتنظيمها ويعرض على انظار مجلس الوزراء الامر الختامي في تنظيم وتصفية الحساب

المنازعات

نشرت الصحيفة الرسمية التونسية الامر الاتي:

« ان الفقرتين الاولى والثالثة من الفصل الرابع من الامر العلي الصادر في ١٧ جويلية ١٩٢٦ المنقح بالامر العلي الصادر في مارس ١٩٣٢ وقع تكميلهما كما ياتي :

ان المنازعات المتولدة من تطبيق احكام الفصل الثاني يقع عرضها على لجنة تحكيمية يراسها اما حاكم من التريبونار يوضع تحت طلبنا من طرف رئيس التريبونار واما حاكم فرنساوي من المجلس المختلط باقتراح من رئيس التريبونار وتتركب من عضو من المجلس الشرعي وعضو من العدلية التونسية يقترحهما مديرنا للعدلية . ويسمي هؤلاء الاعضاء بامر علي . ورئيس هذه اللجنة يحكم في المنازعات الجارية ذات الصبغة الاستعجالية التي يعرضها عليه وزيرنا الاكبر . وقرارات اللجنة يقع تنفيذها في الحال .

النيابة التونسية

في الجهات

صدر قرار من جناب المولى الوزير الاكبر معينا ليوم ١٨ فيفري الجاري تاريخ اختيار النواب المنتدبين للمشاركة عند الاقتضاء في انتخاب الممثل الثالث لكل جهة بالقسم التونسي من المجلس الكبير

وسيعين ناخبو الصنف الثاني حسبما ذلك مبين بالفصل الاول من القرار المؤرخ في ٦ جانفي ١٩٣٤ في كل عمل و بالنسبة لكل فريق عددا من النواب باعتبار نائب واحد عن كل عشرة ناخبين او كسور العشرة

اما نواب كل من الثلاث فرق : ارباب الشهادات والموظفين والعدول فانهم يعينون من طرف ناخبي الفريق الذي ينتمون اليه

وتوضع جرائد المترشحين بالنسبة لكل فريق بمركز كل عمل في اجل نهايته يوم ١٤ فيفري قبل الساعة السادسة مساء وينبغي ان تشمل هذه الجرائد من الاسماء بقدر ماهناك من النواب الذين يلزم انتخابهم في كل فريق ويقع الانتخاب من الساعة التاسعة الى العاشرة بمركز كل عمل او بمركز البيروات الثانوية بالاعمال المحدثة فيها وتجرى دورة ثانية اذا اقتضى الحال ذلك في اليوم نفسه من الساعة الثالثة الى الرابعة وسيتصل رجال السلطة المحلية (المراقبون المدنيون والعمال) بالتعليمات المفيدة لتطبيق هذه الاحكام ولعون يهمهم الامر ان يستمدوا منهم ما يحتاجون اليه من الارشادات في شان طرائق العمليات المقبلة

وهذا نص القرار

اصدر جناب المولى الوزير الاكبر القرار الاتي بعد الاطلاع على القرار الصادر في ٦ جانفي ١٩٣٤ المنفذ بالامر الصادر في نفس اليوم المتضمن تحوير نظام القسم التونسي بالمجلس الكبير للايالة التونسية

وبعد الاطلاع على الفصل ٢ من القرار المذكور المتعلق بطريقة تعيين النواب عن كل فرقة من الناخبين التي تتالف منها الهيئة الناخبة المبينة في الفصل الاول من القرار الصادر في ٦ جانفي ١٩٣٤

اصدرنا القرار الاتي :

الفصل الاول - ان تعيين النواب المدعوين للمشاركة عند الاقتضاء في انتخاب نائب ثالث نائبا عن كل جهة في القسم التونسي بالمجلس الكبير قد تعين ليوم ١٨ فيفري ١٩٣٤ طبقا للشروط التالية :

الفصل الثاني - ان الناخبين من الصنف الثاني حسبما هو مبين في الفصل الاول من الامر الصادر في ٦ جانفي ١٩٣٤ يعينون في كل عمل ولكل فريق عدد من النواب لنسبة نائب عن عشرة من الناخبين او كسور من عشر

الفصل الثالث - ان نواب كل فريق وهم : الفريق الاول اصحاب (الشهادات) الفريق الثاني (الموظفون) الفريق الثالث (العدول) يقع انتخابهم من طرف ناخبي الفريق الراجعين اليه

الفصل الرابع - هؤلاء النواب يقع انتخابهم في كل فريق بالاصوات

(أ) في دورة التصويت الاولى : بالاغلبية التامة من الاصوات الناخبة

(ب) في الدورة الثانية بالاغلبية النسبية واذا تساوى عدد الاصوات يقدم الاكبر سنا

الفصل الخامس - يجب ان تكون قوائم الانتخاب متضمنة من الاصوات بقدر عدد النواب الذين سيقع انتخابهم

والقوائم المتضمنة لاسماء وتواريخ ولادة المترشحين يجب ان تقدم الى مركز كل عمل في اجل ينتهي في ١٤ فيفري قبل الساعة السادسة مساء

ويسلم العامل على ذلك وصلا وينشرها على باب مكتبه ويعلم بذلك تلغرافيا

اولا - المراقب المدني بالمنطقة

ثانيا - الادارة العامة للداخلية

ثالثا - السلط المعينة في كل عمل خارج مكتب الانتخاب بمركز العمل لتراس مكاتب الانتخاب الثانوية

وهذه القوائم تعلق على ابواب هذه المكاتب ليطلع عليها الناخبون

الفصل السادس - عمليات الانتخاب تقع في مركز كل عمل بواسطة العامل بحضور موظف يعينه المراقب المدني واثنين من اكبر الاعضاء واصغرهم سنا عند افتتاح اعمال الانتخاب

اما مكاتب الانتخاب الثانوية فيتراسها اما الكاهية او خليفة المكان واذا لم يتيسر يتراسها كاهية او خليفة يعينه المراقب المدني

وعدلان يقع اختيارهما من بين العدول الغير مرشحين بموافقة المراقب المدني لتتميم هيئة مكاتب الانتخاب الاهلية والثانوية اذا دعت الحاجة الى ذلك

الفصل السابع - توضع ورقة الانتخاب في ظرف يسلمه مكتب الانتخاب الى الناخب الذي تكون معه ورقته التي تخوله الانتخاب او الادلاء بطاقة حالته المدنية اذا لم تكن بيده الاولى ليضع فيه ورقة انتخابه للشخص الذي اختاره ويضعه في الصندوق

في مدرسة سمنجة

انعمت الحضرة العلية على م. كاير مدير المدرسة الناصرية الفلاحية بسمنجة بالصنف الثاني من وسام الافتخار جزاء ما قام به ذلك المدير الناشط من الاعمال الجليلة للنهوض بتلك المدرسة من الكبوة التي اعترتها

م. كاير معروف بين شباننا الفلاحي بالنشاط والعمل المستمر والاستقامة النادرة والتفاني في القيام بالمشروع الموجود بين يديه والذي هو مسئول عنه امام الشعب والحكومة معا. كانت المدرسة في غاية الفوضى فلم يمض شهر على تسميته في اكتوبر الفارط حتى ارجع المياه الى مجاريها. وكانت ازمة النفوذ قد تسربت الى التلامذة فاسترجعها في اقل ما تظن من الوقت لا بالارهاق والعقاب والصرامة ولكن بتلك البشاشة الحازمة واليد الحديدية الناعمة والاقناع اللطيف وقوة الاحترام المفروضة على كل من يحترم نفسه فيها به من يكون حوله وينقاد اليه برضى وعن طيب خاطر. بمجرد ما تولى الادارة شمر عن ساعد الجد فطهر المدرسة ماديا واديبا ونظم الدروس باسلوب محكم وارجع الطلبة الى الطاعة المقبولة بفم باسم وقلب راض وارادة صادقة في العمل. وقد كتب على نفسه ان ينهض بشبابنا الفلاحي الى ارقى المستوي الذي يليق به. وهذا هو ما جعل الحكومة تنعم عليه ذلك الانعام الذي استحقه لقاء ما قام به وما زال يقوم به من الاعمال. ونحن نغتنم المناسبة لنهنيه بهذه الثقة التي هو بها جدير

ايها الفلاحون !

تحروا في الانتخاب

اعطوا اصواتكم لمن يدافع عنكم حقيقة ولا يستهلكم آلة للتعديه على اكتافكم !

ان حق الانتخاب هو اقدس الواجبات الوطنية فلا تتساهلوا في هذا الحق .

ست سنوات من المجلس الكبير كافية لرقي البلاد اذا احسنتم الاختيار وكافية للسير بها الى الدمار اذا اسأتم الاختيار

تنبهوا وتثبتوا

ان ضميركم الوطني يراقبكم ويحاسبكم

انتخابات . . !

يا اخي الناخب اسمع الاحاديث الاتية التي ليست نوادر ولا خرافات - ولا حتى فكاهات - وانما هي حق في حق لا ياتيها الباطل من ورائها تنقلها اليك لانها وقعت بالفعل فاعتبر بها ان شئت . وان شئت فلا تقم لها وزنا فلن ينافي ذلك انها عبرة من العبر .

نحن الان في قرية مجاز الباب اثناء انتخابات ١٩٢٨ القاعة مملوءة بالفلاحين قد انتصب في صدرها السيد المراقب المدني والسيد العامل الذي هو مدني ولو لم يسم بذلك لانه - على كل حال - ليس بعسكري عندئذ كان صديق الجميع السيد الطاهر التوكابري جالسا في الصف الرابع لادري امن جهة التواضع او من جهة الصدفة التي تحسن عمل الاشياء . ولو كنت من الخبثاء او من المهذارين لقلت لك ان السيد الصديق المذكور كان موضوع انتقاد قدماء ناخبيه قبل دخوله هذه القاعة المباركة . . . . اقول لك هذا على سبيل الذكرى لانك مؤمن ولان الذكرى تنفع المؤمنين . وعند ما انتصب الكل وشاهد تقطيب وجه السيد المراقب احيانا وانبساطه احيانا وعلم من التقطيب الذي يعقبه الانبساط المعقب هو نفسه بالتقطيب على هذا التواتر - ان السيد المراقب يغضب تارة وينشرح صدره اخرى - تقدم هذا السيد المراقب نفسه وتخطا الرقاب الى الصف الرابع بخفة تجعلك تعتقد نصف لحظة - ونصف لحظة فقط - انه قد اعيد عليه شبابه .

وخطب في السيد التوكابري هذا الخطاب :

« ايها السيد الفاضل . اني اسلم عليك واخصك بهذا السلام . واشهد انك قمت باعمال جليلة لفائدة ناخبيك فقضيت مآربهم ودافعت عن مصالحهم واخذت بخاطرهم وكفكفت دموعهم وارويت زرعهم واخصبت مراعاهم ورفعت عنهم الجهل و . . فتحت لهم في الجنة ذراعا .

كيف ؟ الم تاخذ الى الان نيشانا ؟ ولم تعطك الدولة « اللوجيون دونور » : هذا والله عجب ما بعده عجب ! اني اشكرك واشكر اعمالك واشهد انك عملت فاحسنت عملا . . . . » انتهى الخطاب . الى هنا نذكر القاري الكريم اننا في جلسة انتخابية وان السيد التوكابري من المنخوبين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

❀❀❀

الآن لننتقل الى زغوان والى عام ١٩٣٤ ولكن لنبق دائما في مجلسنا الانتخابي .

لماذا اقول مجلس انتخابي ؟ ما هو الا بيت السيد العامل . ليس به الا السيد العامل - ولا اقول المدني لانه يحمل رتبة عسكرية اقل ما تكون انه قائمقام - وليس في هذا البيت الا مكتب الانتخاب الذي لا يتركب من اكبر الجماعة سنا واصغرهم سنا . وليس به الناخبون والمنخوبون ليقام بذلك الدليل على سلامة الانتخاب وحفظ الحقوق وقطع دابر الاقاويل . ولكن يدخل الناخب وحده لا شريك له الا السيد السبايس الواقف في الباب والذي هو - اذا استثنيت « قحرته » - فهو الطف ما يكون سبايس على على وجه الارض . ثم يخرج - بل ينفلت - ذلك الناخب وينادى على غيره - وغيره هذا وحده ايضا - وهلم جرا على هذا القياس .

هذا هو الانتخاب (يا صديقي الصفاف لا تنس نكتة الخاء من فضلك) .

سلفات البذر

بالعروسة

من جناب السيد الكاتب العام للحكومة التونسية الى الكاب العام للنقابة الفلاحية

جاءنا من جناب الكاتب العام الكتاب الاتي في شان الشكاية المقدمة من فلاحة مشيخة الوسالتية الذين لم يتحصلوا على سلفات البذر مثل بقية اخوانهم الفلاحين وذلك للمشكل الواقع بينهم وبين جناب المراقب المدني بمجاز الباب

تونس في ٢٣ جانفي ١٩٣٤

سيدي الرئيس

استلفتكم نظري في تاريخ ١٨ دسمبر الى رفض شكاية قدمها الفلاحون بجهة العروسة في شان توزيع سلفات البذر . واني اؤيد لكم ما كان صرح لكم به رئيس القسم المكلف بالمسائل الاقتصادية بالكتابة العامة عند مقابلتكم له . ثم ان ادارة المال حققت لي ان التعليمات اللازمة وقع تبليغها لارباب السلطة بالعروسة ليمكنوا الفلاحين المقيدين بتجريدة سلفات البذر مما يستحقونه من الاعانات بمنتهى الانصاف وفق سياسة الاعانة والمساعدة التي فتحتها الحكومة حتى يتيسر لاولائك الفلاحين ان يتمموا بذرهم بمقتضى البرنامج المسطر

وتفضل سيدي رئيس النقابة بقبول احترامي الفائق .

الكاتب العام للحكومة التونسية

روني تياري

❀❀❀

يشكر صوت الفلاح السيد الكاتب العام على عنايته باهالي العروسة وامدادهم بسلفات البذر بمجرد ما قدم تقريرا في شانهم وهي نتيجة طيبة قد حصل عليها ان مدير هذه الجريدة ما زال يحصل النتائج للفلاحين بواسطة النقابة وبواسطة صوت الفلاحين الذي يرتفع دائما عاليا لخدمة مصلحتهم العامة .

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

سوسة

(بقية الصحيفة الثانية)

عبد الله بن حسين وغيره ومن القلعة الكبرى الامين الطيب دودش وغيره وجميع قدماء مدينة سوسه وان الغرض من الاجتماع المذكور التفاهم لتقديم احدنا بصفة عضو بالمنطقة البلدية بالدائرة الرابعة وبعد المفاهمة قرر جميع الحاضرين في حقهم وفي حق الغايب من بقية الزملاء للنيابة عنهم ترشيح اخاكم المحجوب قحبيش مع الوعد الكلي بالاعانة وتوفير الاصوات الخارجة عن التلامذة اي مثل العدول والمتوظفين والمتطوعين وغيرهم وبناء على ذلك حرر الجميع مطلب الترشيح لكاتبه ووقع عرضه على جناب السيدعامل سوسه فاجاب هذا الاخير انه لم يتلق التعليمات اللازمة في هذا الموضوع وانه عند اتصاله بها يعرف السيد المحجوب قحبيش وبناء على ذلك رجع له مطلب الترشيح قائلا انه يعلمه بتقديم المطلب المشار اليه في الوقت المناسب، وبلغنا ان جريدة المترشحين تغلق في ٦ فيفري المقبل وخشية من احساسات العامل لربما هناك نية فاسدة نلتمس من حزمكم وغيرتكم الوطنية المبادرة بمدنا بالارشادات الكافية في هذا الموضوع وعمل ما ترونه مناسبا فيه في اسرع وقت اذ لا يخفاكم ضيق المجال وفي الختام نشكر حزمكم سلفا والسلام

وقد وافانا في الان نفسه محضر الجلسة التي عقدتها جمعية قدماء المدرسة العربية الفرنساوية بسوسة من طرف قدماء سمنجة

تراس الجلسة السيد الحاج الشاذلي الوحيشي لانه اكبر الجماعة سنا. وما ان اخذ كل مقعده حتى قام السيد الشاذلي الوحيشي فتكلم عن الذكريات القديمة ولحمة القرابة التي تربط بين جميع قدماء سمنجة وما يجب ان يكون بينهم من الاتحاد والوئام . ثم طلب من الحضور ان يقدموا بعضهم بعضا ليتعارفوا . ففعلوا ذلك بكل سرور وحصل منه زيادة تقارب وتعارف وتحاب بين اولائك المتخرجين من المدرسة الواحدة ثم تكلم السيد محمد شقرون فبين اسباب ذلك الاجتماع وطلب من القدماء ان يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم حتى لا يضيعوا « الاصوات الفلاحية » بالجهة الرابعة ثم قال ان الحكومة اصدرت قرارها باعتبار قدماء سمنجة من قسم المفكرين وهي اعظم بشرى يمكن ان تزف لجماعتنا . وقد خطرت فكرة بالعين وان تردد صداها الى هنا وهي ان تتفق كلمة القدماء على اختيار من كان منهم اليق بالنيابة واعرف بالمسائل الفلاحية . ثم طلب من الذين يريدون ترشيح انفسهم ان يعلموا الجماعه بذلك

ثم قام بعده السيد الطيب دودش ولاحظ للجماعة « انه منذ عشر سنوات لم يشتغل كل منخوب الا بمصالحه الخاصة ويترك المسائل العامة ولا يقيم لها وزنا . وهو امر ناسف له كلنا ويجب علينا تلقاءه ان نختار نوابنا احسن اختيار فقوبل قوله هذا بالتصفيق الحاد

ثم ان السيد احمد الباهي رشح السيد المحجوب قحبيش حيث انه يحسن اللغتين . وقال انه معمر قديم علاوة عن كونه امين فلاحة عارف ضليع . وهو يراه رجلا صالحا للدفاع عن المصالح الفلاحية بتلك الجهة . ثم رشح احد الحضور السيد حمزة ووقع مثل ذلك للسادة علي بن الطيب بن الخيرية وعبد الله بن حسين والطيب دودش

ثم طلب السيد محمد بن يوسف بن ذياب من اولائك المرشحين ان يسحبوا انفسهم اذا لم يروا انفسهم اهلا لذلك كما اقترح الاقتراع السري فكانت النتيجة الاتية :

السادة :

المحجوب قحبيش	١٥ صوتا من ٢٥	مقترح
محمد حمزة	٣	«
علي بن الخيرية	٤	«
عبد الله بن حسين	٢	«
الطيب دودش	١	«

فتعين السيد المحجوب قحبيش بالاغلبية . فقام وشكر الحضور على الثقة التي منحوها اياه

ونحن لا يسعنا الا ان نهني السيد المحجوب بهذه الثقة ونقول لجميع ناخبيه بالجهة الرابعة :

انتخبوا

المحجوب قحبيش

ليدافع عن مصالحكم

قعفور

جناب الشهم الهمام سيدي مدير جريدة صوت الفلاح دام حفظه سلاما واحتراما وبعد فالمرغوب من حزمكم نشر ما يلي على جريدتكم خدمة للانسانية وانتشال ثمانية الاف نسمة من فاجعة المجاعة الضاربة باطنابها بعلمنا ولكم منا مزيد الشكر سلفا ومن الله جزيل الاجر لا يخفى وان حالة بلادنا لا تستقيم الا بالفلاحة وتربية الحيوان معا وان التونسيين ليس لنا مورد نتمعش منه غيرهما فالفلاحة كما هو معلوم من الخاص والعام محاحة وغالب الفلاحين لم يسترجع الواحد منهم من مزارعه ما كان بذره بها ولولا سلفات البذر التي اخذناها من الدولة وان كانت في الحقيقة طفيفة جدا لعجزت كافة الاهالي على بذر اراضيهم وحلت الطامة الكبرى وحيث ان كافة الاهالي لا فرق بين فلاح وخماس وراعي وعامل كلهم يقتاتون مما يحصلون عليه من الحبوب في الصيف ويدخرونه للوقت العسير مثل هاته الايام وبما ان الصابة اجيحت والحيوان اصابه من الهلاك ما اصابه بسبب الهزال لعدم وجود المرعى لهذا فان كافة الفلاحة والخماسة والعمال نفذ جميع ما كان بين ايديهم من قوت عيالهم الذي ادخروه وان كان زهيد الرداءة الصابة الفارطة وبعد بيع غالب ما تبقي لهم من الحيوان الذي اصيب بالهزال من عدم وجود المرعى كما يشهد بذلك تقارير الادارة المحلية وبما ان البقية الباقية منه لا يمكن عرضها للبيع لرداءة حالتها ولعدم وجود الراغب فيها ضف لذلك انقطاع المعاملات من كاين من كان وعدم وجود اي شغل يمكن الانسان الاقتيات من ورائه ولذلك صارت مئات من العايلات يموتون جوعا وبوجود ذلك قد انتشرت حمى المستنقعات بعد ما حمدنا الله على النجات منها ولو كان اثرها لا زال موجودا ومما زاد تخوفنا انه كان مات في المدة الفارطة واحد بهاته الجهة بالمجاعة ولا تسال عن تكاثر السرقات حتى صار الانسان لا يامن عن حياته وسببه عدم وجود ما يقتاته الانسان ولا يخفاكم ما وراء ذلك من الامراض الوبائية اذ تقاعست الحكومة على انتشالنا من الحالة التي نحن فيها بامدادنا بسلفات المعاش اعانة حقيقية من غير ميز بين فلاح وعامل وفي اقرب وقت ممكن ولذا فالنا نستعطف جناب الدولة باسم الانسانية والاخوة البشرية ان تمدنا بسلفات المعاش لتقويت عيالنا لانه نفذ جميع ما كان بايدينا ولم يبقى لنا الا الاستنجاد بالعواطف الانسانية لانقاذنا من الموت جوعا ولذا فاننا نرغب من جزيل احسانكم ان تعاضدوها فيما ذكر بكل ما استطعتم ولكم منا مزيد الشكر سلفا والسلام من اهالي خلافة قعفور عمل تبرسق والى تاريخ هذا الوقت توجد اكثر من مائة عائلة لا تاكل الطعام الا بعد ثلاثة اواربعة ايام امضاءات

٥٢ محفوظة في الادارة

كتاب مفتوح

شواش في ٢٨ جانفي سنة ١٩٣٤

من الحسين بن المبروك بن علي بن الحاج محمد الشواشي الى النزيه الغيور رئيس نقابة الفلاحين التونسيين ومدير جريدة صوت الفلاح التونسي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالمرغوب منكم نشر ما يلي خدمة للصالح العام ولكم مني وافر الشكر وعاطر السلام

الى جناب الهمام العماد الافخم سيدي الكاتب العام بالايالة التونسية دامت سعادته اما بعد ادآء ما يجب لمقامكم من كامل التوقير والاحترام فالمنهي سامي الجناب هو اني من اهالي المشيخة والعمل المذكورين اعلاه المصحح اخره تتقدم الى جنابكم الرفيع بالشكاية الاتية ونرغب من عدلكم وانصافكم الانصات الى شكايتنا والنظر فيها حسبما يقتضيه العدل

سيدي انني لما كنت بصفتي فلاحا وملاكا وحاملا لشهادة علية تخول لي الانخراط في اي جمع يقع جمعه من الاعيان امثالي سواء الانتخاب بالمشيخة المذكورة او غيره حسب التراتيب الماذون بها من جناب الدولة العلية الحامية والمحمية وبمقتضاها عرضت نفسي على شيخ الفريق هناك فطلبت منه ليرسم اسمي بجريدته مع الجمع الذي سينخرط في الانتخاب بتلك المشيخة فامتنع وابى وذلك بعد المفاهمة معه في شان التراتيب التي جاء بها القرار الاخير في المطلوب وبقوله انه لم يكتف بذلك وما زال مصرا على امتناعه من الترسيم لاسمي بقوله ايضا بلا بد ويذكره ان التقييد لذلك هو من علايقه وانه بيده لا شك وان الاختيار له في ترسيم اسم من يريده بجريدته مع ان الماذون فيه بالتعليمات التي اعطتها الدولة للمكلفين امثاله ليست كذلك منها ان الانتخابات تشمل العام والخاص سيما الفلاحين الملاكين امثالي ومن عايلات و و و و ....

واني من بينهم اقطن قرية بها عدد ٩٠٠ نفوس تقريبا جلهم فلاحون ملاكون متصفون بنص صريح القرار المذكور يجب احضارهم للانتخاب بتلك المشيخة حسبما نبه عليه القرار المذكور وباطلاق الشيخ في دارته لذلك لم يحضر من عدد القرية المذكورة الا اثنين احدهما عمره اعوام ٥٧ تقريبا والاخر ليس بفلاح وان حرفته مؤدب يقريء الصبيان فقط عمره اعوام ٦٠ تقريبا ولا يخفى مقام من كان في هذا السن وان الاعيان التي جمعها بجلسته يوم الانتخاب اخذها حسب ارادته ليقع اسعافه على مبتغاه ... ولانه يتوصل بهم لمرغوبه ... والا ففي الحقيقة اذا نظرتم بعين الالتفات لهاته المسالة ودققتم النظر فيها وفي غيرها من كل ما كلف به هذا الشيخ تجدونه ليس مطابقا لما جرت به القوانين الدولية من انه بالسلوك في الانتخاب استبد في اعماله واقر ما كان على ما كان وابقى دار لقمان على حالها وذلك بجمعه من شاء من المنتخبين في محل المنتخب بلا كفاية ولا كفاءة بعد طعام وشراب احضره لهم المنتخب نفسه (كسكسي ولحم وشاي) وحيث كانت اعمال الشيخ في ذلك بلا مراقبة ولا موافقة للتراتيب الدولية وكان اطلاقه في المجال ثمرة تجنيها يده يحرم منها المستحق ويتحف بها من شاء من الموالين له وحيث اني بالصفة المذكورة زيادة على ما تعتبرني به الدولة من اداء الضرائب الدولية مع الضريبة الشخصية وقد تركني من دائرة مشيخته ومنعني من كل ما اطلبه فيها وانتصب لي ملدا بلا موجب اخاف الوشاية منه بحرماني مما استحقه في المركز في اليوم وما بعده

لذا اطلب من كامل انصافكم وجهدكم في العدل الاذن لي بالخروج من دائرة مشيخته وبالخصوص في خلاص الضرائب الدولية الى دائرة مشيخة المجاز بلغكم الله المراد بالمفاز وفي حفظ الله دمتم كما رمتم والسلام من محرره الحسين بن المبروك المذكور اعلاه

صح الحسين بن المبروك

من قلم الغير

التونسيون والانتخابات

ان « الكوميديا » الانتخابية تلعب الآن دورها بالمملكة . وقد قال الناس – واحسنوا القول – في غرابة توزيع الكراسي وحقوق الاقتراع المخولة للفرنساويين الذين خطرت بالهم فكرة غريبة وهو المجيء لسكنى هذه البلاد

اما التونسيون – وهم مع ذلك في عقر دارهم – فان حالتهم ادعى للاستغراب ومزيد التعجب . فان بعض الطبقات من التونسيين اي بعض الاعيان المختارين يدعون لتعيين المترشحين : وهؤلاء هم الذين خصهم النظام الحالي بنعمائه . واما في البادية فترى انتخابات لا اعلم الى اي مجلس هي في الحقيقة من نوع خاص . فالناخبون قليلون وعليهم رقابة شديدة واقل منهم المنخوبون واضيق حرية المنخوبون الذين « عينتهم » السلطة العامة . الا قل معي ان هذه « الكوميديا » الديموقراطية يتالم من رؤيتها البصر

ثم ان السواد الاعظم والجحافل المتكونة من العملة الذين يعيشون في الارياف فقد ضرب بهم عرض الحائط . ولا يعترف بهم الا عند دفع الضرائب او ايواء ممثلي الحكومة من كبار وصغار الذين يمرون بجهتهم لاستخلاص الخطايا التي لا توافق دائما الحق او التغريب عن اوطانهم مدة الخدمة العسكرية . واملنا ان يتحصل هؤلاء « المنابيذ » كل ست سنوات على حق الاعراب عن رغبتهم الحقيقية وان يظهروا ارادتهم باشارة كثيرة المعاني فهذا ما لا سبيل اليه

ومع ذلك فانه يوجد بين الفلاحين رجال قادرون على ارشاد الحكومة . واذا فاتتهم العلوم فلم يفتهم الذوق الكبير الذي امتاز به اهل البادية في جميع الشعوب . وهم يحسنون ان يقول خيرا من النواب الاعتياديين باضعاف الاضعاف والاف الاف المرات ما هي ارادة الشعب المتالف من الخدامة التونسيين وما هي الوسائل التي يحسن اتخاذها لتحسين امة تعيش اسوء العيشات

هنالك مآت الالاف من السكان بالمملكة ليس لهم « صوت » ولم يقع اية مرة ان تشكياتهم بلغت الاذان على طريق واحد منهم . وما راينا قط رغائبهم والامهم يصرح بها كما ينبغي لمن يستطيع ان يسمعهم ويجب ان يسمعهم

فالذي نريده هم نواب حقيقيون عن الشعب التونسي ..... واذا اعترض على ذلك بان تربية الشعب السياسية مفقودة وان الاغلبية الساحقة منه لا تفهم اسلوب الانتخاب ولا الغاية التي يمكن ان تجتني منه نجيب عن ذلك باننا لا نؤمن بهذا الراي ولا نوافق عليه . لان العربي يستسيغ بسرعة هذا النوع البسيط من التمرين ..... يطلبون دواء للازمة الاقتصادية وقد عز الدواء . وانا مع ذلك واثق من ان هذا الدواء الذي لا يراه احد ولا يخطر على بال احد سيجده النائب الفلاحي بسهولة تامة ..... الخ ... الخ

(عن تونس الاشتراكية) بيار هومان

اشغال شهر فيفري

(الاعمال الفلاحية) يجب تنقية الحبوب وتنقية وتحمير الفول والجلبانة . وتعدية الخرباشة (المسلفة) على الحبوب المازوزي اذا سمحت طبيعة الارض بذلك كما يجب زرع البطاطة وبذر الحمص واللفت الاحمر في الاراضي الرطبة او المسمية لاستهلاكها في الخريف . وينبغي للفلاح ان يستمر على الحرث التجهيزي لدفن الحشيش الذي يهدد الارض بالهجوم عليها . ويجب تحمير وتخفيف اللفت الاحمر المزروع في الخزيف

(اعمال الكروم) يجب اتمام زبر الاعناب وتعويض التالف بمقتضى الامر العلي الصادر في ذلك وحرثها حرثة الشتاء وتنجز الحرثة الثانية مع الغبار الكيمياوي .

(اعمال الزيتون) يتم قطف الزيتون وزبر الشجر وحرثه . ويتم غرس الافلاق في الوسط والجنوب في المملكة ويشرع فيه في الشمال ابتداء من النصف الثاني من هذا الشهر . يجب نقل الزيتون المشتلة وتحمير الزياتين المزروعة في الاراضي الصوانية بالمحشة . واما اذا كانت مزروعة في الاراضي ثابتة فيجب تحميرها بالمسحاة التي تجرها الخيل او بالمسلفة (الخرباشة) ذات الاقراص (الدسكوات) .

(اعمال البساتين) يجب غرس قلوب المشماش والخوخ . وغرس التين والسفرجل والطرفاء والاستمرار على زبر الاشجار ذوات الاوراق الساقطة واتمام زرعها في الارض الرطبة وانجاز التركيب الفلقي . ويشرع في زبر العود الرقيق والحرث الربعي وتلطيخ جذوع الشجر بالجير .

(اعمال البقول) تزرع وتنقل خضر الشهر الفائت . وزرع السكوم (الاسبارج) والبطاطة وتزرع في الجهات المحمية من الريح الشمالي الغربي والتي لا تخشى الجليدة : الباذنجان والطماطم والفلفل واللوبيا الخضراء . وتزرع في المحابس للتنقيل القرع والفقوس وبطيخ كنطالون . ويجب تغبير السكوم ويجب تشتيل عيون الارضي شوكي (القنارية) الذي ينقل في اوت او شتمبر . ويجب اجتناء الارضي شوكي والكرضون والبروكلو والسبناخ والبسباس والبصل والجلبانة وغير ذلك .

(الحيوانات) تكثر المراعي وتقوى فيكثر الحليب وما يصنع منه مثل اللبن والزبدة والرائب والجبن . ويجب تعليف الحيوانات الحشيش الطري في المرابط (الكوريات)

(الدجاج والطيور)

تنشط الطيور في هذا الفصل

والفلاليس (الانقاف) التي تولد ما بين ١٥ فيفري و ١٥ افريل هي التي يجب الاحتفاظ بها للتكاثر . وتجب حماية الفلاليس التي تفقس في هذا الشهر . لان الطقس ما زال باردا لا سيما في هذه السنة .

يبدا بيضان الوز في منتصف الجاري وكذلك دجاج الهند المعتنى بها والتي بلغت العامين

مغازة الرصاع

المغازة الفائقة فى تفصيل سولرى الرجال والاطفال على احدث وارشق الاساليب

مغازة الرصاع

المغازة التى تجهز وتفصل لكم كساويكم الانيقة فى ازياء مختلفة طبق رغبتكم بمعملها الخصوصى للفصالة بنهج المدرسة السليمانية رقم ١٠ وبايدى مهرة الفصالين الحائزين على اعظم الشهادات فى الفصالة العصرية من ديار اوربا ...

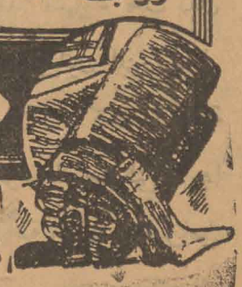

مغازة الرصاع

المغازة الممتازة دائما فى تفصيل واحضار الكساوى العربية التى على النمط الاوربى

علاوة على اختصاصها فى جلب اجود واخر الاقمشة من اكبر معامل فرنسا وانكلترا وايطاليا كلاسط - عارم - بشاكر - كازاكات ، وما الى ذلك . اقمشة حرامير . انواع المراهم لتنظيف الاسنان والعطورات وتوابعها ...

مغازة الرصاع

نهج القصبة عدد ٣٦ تونس
تليفون ٩٣ ـ ٣٨

اقصدوا

المطبعة التونسية

فانها مستعدة لطبع سائر لوازم الانسان من كتب واعلانات وغيرها من ضروريات الحياة مع المعاملة الحسنة والمساعدة في الاثمان بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

مقهى ومطعم

بغداد

شارع جول فيري عدد ٢٩

بالعاصمة

مطعم مختص باحسن الاطعمة التونسية والاندلسية والشرقية والافرنجية - حلويات من اعلى طراز - تمر محشي - جوز محشي - راحت الحلقوم .

تبعث صناديق الحلويات الى جميع الجهات .

اسعار مناسبة

الانسة

ابن مصطفى

اول قابلة تونسية مسلمة محرزة على شهادة عليا في التوليد من جامعة الجزائر قضت سنوات تولد بالمستشفيات لها تجارب عملية تضمن النجاح

نهج التطاوني - تونس

شجعوا ارباب الحرف الحرة التونسيين

احمد نجاح

ديبلومي في الزراعة

خبير فلاحي لدى العدلية التونسية

يتكلف بقيس وضبط مساحات الاراضي الزراعية وقسمتها - وينوب الفلاحين لتقديم مطالب تسجيل الاراضي الزراعية ومباشرتها للنهاية - تقاديم على الاحباس - توكيل كراء ختياري بالاشهار - كما يتكلف ايضا بتحليل التربة الزراعية ويرشد عن الاعمال الفلاحية الصالحة لها - ويمد السادة الفلاحين بالارشادات الزراعية سواء كانت علمية او عملية - وتحضير امثله في كيفية ري الاراضي سواء كانت من الاودية او من العيون

المراسلة : صندوق البريد عدد ١٠٥ ـ الادارة نهج القصبة عدد ٩٣ تونس

ايها الفلاح

لما كانت هذه الجريدة طالما الجمهور الكثير من الفلاحين . وهي تبا بالاسواق الدورية في كافة جهات المملكة فمن مصلحة التجار الذين لهم مصالح مع الفلاحين ان يعلموا عن بضائعهم في جريدتنا .

ان هذه الجريدة هي لسان حال الفلاحين وهي تخترق كافة الاوساط الفلاحية فمن شاء ترويج بضاعته في هذه الاوساط فما عليه الا ان يعلن فيها .

ان الاعلان في هذه الجريدة ثابت الايراد

La Publicité dans notre journal qui est organisé spécialement pour pénétrer dans tous les milieux agricoles est d'un rendement certain.

Donnez-nous vos annonces

La Publicité dans notre journal fait vendre.

التعاضد المالي التونسي

ان هذا البنك الكائن بنهج القصبة عدد ٢٠٨ هو احسن مصرف اهلي يساعد ويعاضد التجار التونسيين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالات واستخلاصها وتامين الاموال ارباح معتبرة وبغاية السرعة والانجاز قبضا ودفعا مع المجاملة والمعاملة الحسنة

قصر الملابس الافرنجية

لصاحبه صالح جمعه

اكبر دار تونسية لبيع جميع ما يحتاجه الرجل الانيق صاحب الذوق السليم من الثياب والكساوي والاحذيه لنفسه او لولده او لزوجته

اسعار متهاودة جدا

نوع رفيع جدا . شراؤنا من الدار مباشرة يسمح لنا بالبيع بالرخص

العيد قريب منا - البسوا الرفيع بالسوم الوضيع

شجعوا التجارات التونسية

نهج باب الجزيرة تليفون ٢٠-٦٤

المكتبة العلمية

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبة عدد ١٢ بتونس

٣٠٠	دائرة المعارف لوجدى عشرة مجلدات افرنجي	٢٨	الافصاح في اللغة
٥٥	القاموس المحيط مجلد افرنجي	١٥	علم النفس
١٢	المثل السائر	٢٢	تاريخ القرن التاسع عشر
١٥	جمهرة اشعار العرب	١٢	الميزان للشعراني
١٠	شوقي وحافظ	١١	العروة الوثقى لجمال الدين الافغاني
٩	في الصيف	٤	المدنية والاسلام لفريد وجدي
٥٠	الشهاب على الشفاء	١٠٠	مرآة الحرمين جزان بالصور اكبر رحلة للحجاز
١٠	مقدمة ابن خلدون	١٨	ابن شامة في القراءات
٢٥	الرصاع على حدود ابن عرفة	٥	بلوغ الارب في احوال العرب
٢٥	لباب اللباب لابن راشد القفصي	٩	الصاحبي في فقه اللغة
٢٥	بداية المجتهد لابن رشد	١٦	الاصنام لابن الكلبي
٣	دروس الفقه والتوحيد	٨	الاذكار النوويه
٦	محاورات في الحكمة	١٢	وقعة صفين
٢٨	اصل الانواع لاسماعيل مظهر	٧	شرح قصيدة ابن عبدون
١٠	مراصد الصلاة للعسقلاني	١٢	رياض الصالحين مشكول
٥٥	الموافقات للشاطبي افرنجي	٦	مقامات بديع الزمان مشكول بالشرح
٤٥	الفروق للشاطبي افرنجي	٥	الالفاظ الكتابية
٤٠	النهاية لابن الاثير اربعة اجزاء افرنجي	٨	حديث عيسى ابن هشام
٢٩	جواهر الاكيل على خليل	٢٥	تفسير البيضاوي
٢٨	الصفدى على لامية العجم مجلد افرنجي	٩	تفسير الجلالين مشكول سفر قماش
٣٥	العلم الشامخ لعلي مبارك افرنجي	١٤٥	النووى على صحيح سيدي مسلم ورق ابيض صقيل سفر افرنجي
٢٠	التاج للجاحظ افرنجي	١١٥	متن البخاري مشكول سفر افرنجي
٣٩	تفسير القرءان لوجدي افرنجي	٥	الشعر والشعراء
١٥	ديوان ابن ابي ربيعة	١٥	المصباح المنير في اللغة سفر افرنجي
٣٣	سبل السلام شرح بلوغ المرام اجزاء ٤ افرنجي	٨	مقامات الحريري سفر افرنجي
		٨	ادب الكتاب

ايها الفلاحون !

اقرأوا في القريب :

النشرة الفلاحة

التي ستصدر قريبا . كتاب جامع لكل ما لذ وراق من الشؤون الفلاحية - فيه بيان مفصل عن جميع الحوادث الفلاحية منذ سنة . ودقائق عن التعليم الفلاحي وشراء الديون الفلاحية واقرار التونسيين بالارض ومطالب النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

٥ فرنكات فقط

تمكنك من مطالعة مائة صحيفة من المعلومات الفلاحية ومن فهم الازمة الاقتصادية ومعرفة الموقف الجدي الذي وقفه التونسيون فيها

٥ فرنكات ؟ اي شربة قهوة لا اكثر ولا اقل !

المدير وصاحب الامتياز :

« عبد الرحمان الباجي »

المطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس

طلب اشتراك

انا المصحح اسفله .....

القاطن بـ ..... اطلب اشتراكا

في صوت الفلاح عن .....

وكتب في ١٩٣

اشتركوا في صوت الفلاح تضمنوا مصالحكم

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE
المكتبة الوطنية التونسية